نظرية السلالم الحجاجية تطبيقاً على مقال (הכיבוש הורס את התדמית שלנו– الاحتلال يهدم صورتنا) لإيلي عامير

دراسة لغوية

د/ابوالعزايم فرج الله راشد

استاذ مساعد بقسم اللغة العبرية كلية الآداب جامعة حلوان

الملخص:

كانت النظرية الحجاجية – باعتبار أنها نظرية تداولية – نتاج جهد كبير من علماء اللغة؛ لدراسة آليات المتكلم التي يستعملها بغية إقناع المتلقي بكلامه، والتأثير فيه ، بحيث تعنى –كما ورد في المعجم الفلسفي "سلسلة من الأدلة تقضى إلى نتيجة واحدة ، أو هو طريقة لعرض الأدلة وتقديمها"،

اختار الباحث مقالاً للكاتب "إيلي عامير" يتسم بالمعاصرة ، وكذلك بتناوله قضايا سياسية هامة، مثل قضية الاحتلال وصورة إسرائيل الخارجية ، بالإضافة على قضية الاندماج الطائفي، وفكرة بوتقة الصهر

وتتناول الدراسة السلالم الحجاجية من الجوانب التالية :

المبحث الأول : مفهوم السلالم الحجاجية the argumentative scale، وشروطها:

المبحث الثاني : الآليات اللغوية لنظرية السلالم الحجاجية

وندرس فيه:

١- الروابط اللغوية الحجاجية .

The argumentative theory - as a pragmatic theory - was the product of a great effort by linguists; To study the mechanisms of the speaker that he uses to convince the recipient of his words, and influence him, so that it means - as stated in the philosophical dictionary "a series of evidence that leads to a single result, or it is a way of presenting and presenting evidence".

The researcher chose an article by "Eli Amir" that is contemporary, as well as dealing with important political issues, such as the issue of occupation and Israel's external image, in addition to the issue of sectarian integration, and the idea of the melting pot

The study deals with the orbital stairs from the following aspects:

The first topic: the concept of the argumentative scale, and its conditions:

The second topic: the linguistic mechanisms of the theory of argumentative scale

In this research we will study:

1- argumentative Linguistic connection.

2 - Linguistic & rhetorical means of the theory of argumentative scale

مقدمة

سعت علوم اللغة إلى البحث عن مقاصد القول، ودلالته الكامنة فيه، بعد أن أهملت البنيوية المكون الدلالي على اعتبار أنه غير قابل للملاحظة والقياس، ولكن مع الوقت ثبت أهمية الدلالة، وغايات التكلم ومقاصده، على اعتبار أنها ثمرة الفعل الكلامي .

كانت النظرية الحجاجية – باعتبار أنها نظرية تداولية - نتاج جهد كبير من علماء اللغة؛ لدراسة آليات المتكلم التي يستعملها بغية إقناع المتلقي بكلامه، والتأثير فيه ، بحيث تعنى –كما ورد في المعجم الفلسفي "سلسلة من الأدلة تقضى إلى نتيجة واحدة ، أو هو طريقة لعرض الأدلة وتقديمها"[١]، وأشار قاموس كامبردج على أن "الحجاج "Argumentation" هو الحجة الدليل، التي تعلل أو تبرر من خلالها مساندتك أو معارضتك لفكرة ما"[٢].

الحجاج -وفق التعريفات السابقة - هو تقديم الحجج[٣]، والأدلة المؤدية إلى نتيجة معينة (ن)، وهو يتمثل في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب، بعضها بمثابة الحجج اللغوية، وبعضها الآخر بمثابة النتائج التي تستخلص منها، لذللك كان الحجاج عند "ديكو" ؛ علاقة دلالية تربط بين الأقوال في الخطاب وتنتج عن عمل المحاجة"[٤].

النظرية الحجاجية – موضوع البحث - هي نظرية لسانية ، تهتم بالوسائل اللغوية، وكذلك بإمكانات اللغة التي يتوفر عليها المتكلم، وذلك بقصد توجيه خطاب ما وجهة معينة، تمكنه من تحقيق أهدافه الحجاجية، ثم تنطلق من مبدأ التكلم بقصد التأثير."[٥]

تسعى هذه الدراسة إلى تحديد الآليات الحجاجية المتمثلة في السلم الحجاجي ،وطريقة استعمال الكاتب " إيلي عامير" لها - سواء عن قصد أم بغير قصد – للتأثير على المتلقي وتغيير قناعاته، من خلال استعماله للغة عبر سائل منطقية ، ولغوية ، وبلاغية .

اختار الباحث مقالاً "لإيلي عامير"[٦] يتسم بالمعاصرة ، وكذلك بتناوله قضايا سياسية هامة، مثل قضية الاحتلال وصورة إسرائيل الخارجية ، بالإضافة على قضية الاندماج الطائفي، وفكرة بوتقة الصهر "כור ההיתוך"[٧] الإسرائيلية، وتناولت قضية التمييز بين الكتابات الأدبية الشرقية والغربية ، وسبب اختيار مقال واحد ، لأننا سنتعرض لبنية نصية واحدة متكاملة ، نستعرض من خلالها الوسائل الحجاجية التي استعملها الكاتب لإيصال رسالته ، وإقناع المتلقي .

فيما يتعلق بالدراسات السابقة ، نجد عدداً من الرسائل العلمية التي تتناول قضية الحجاج في الخطب الإسرائيلية الخاصة بزعماء الكيان الصهيوني ، ولكن هذه الدراسات — من وجهة نظر الباحث –غرقت في التنظير ، ولم تول قضية السلالم الحجاجية الاهتمام ، بقدر اهتمامها ، بالتفريق بين الحجاج والتداولية ، ثم الخطاب والنص ، ورؤية الأقدمين والمحدثين للخطاب ، وخلطت بين التحليل التداولي للخطاب كدراسة أفعال الكلام ، ومبادئ التداولية ، ولم تلق الضوء الأكبر على تقنيات الحجاج الأساسية، التي هدفها اقناع المتلقي باعتبار أن النظرية الحجاجية هي نظرية إقناعية، وبالأخص الوسائل اللغوية .

من ناحية منهج الدراسة ، تطلبت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية ، بالإضافة إلى المنهج الوصفي في بيان الآليات والأساليب الحجاجية في المقال الصحفي موضوع الدراسة.

المبحث الأول : مفهوم السلالم الحجاجية the argumentative scale، وشروطها:

النص عبارة عن رسالة ، يريد المتكلم أو الكاتب إيصالها للمتلقي ، من خلال إقناعه بفكرة ما، ولأجل تحقيق هذا الاقناع ، يستخدم الكاتب مجموعة من الأدلة المتعددة، ويرتبها في سياق سلم حجاجي ، بحيث تتدرج فيه تلك الحجج أو الأدلة، من الأضعف على الأقوى ، لتحقيق هدفه المقصود من خطابه .

إن هدف التصور التداولي الحجاجي هو "العمل على تحديد دور كل بنية في الخطاب الحجاجي، بحيث تتجانس بعضها مع البعض الآخر مع محاولة لتقنين العلاقة بين كل من

المقدمات والنتائج، أما المقارنة الخطابية الحجاجية، فتهدف إلى تحقيق مبدأ الإقناع في عملية تبادل الحجج بين المتكلم المدعي ، والمخاطب المعترض لإنتاج العملية التواصلية.[٨]

من خلال ما سبق يبرز لنا أن السلم الحجاجي the argumentative scale، هو علاقة ترتيبية للحجج يمكن أن نرمز لها كالتالي:

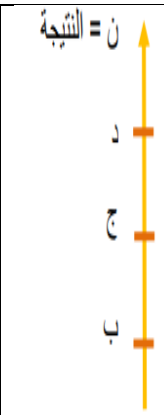

הכיבוש הורס את התדמית שלנו الاحتلال يدمر صورتنا
הפלשתינאים ייתפסו כצד החלש، כשאנחנו ניתפס בצד התוקף يتم استيعاب الفلسطينيين كطرف ضعيف ، بينما نحن كطرف معتدى
מה שלא נעשה בחו"ל מבחינת הסברה، לא באמת יעזור. مالم يتم صنعه في الخارج من ناحية الإعلام ، لن يساعدنا في الحقيقة
זה לא כיבוש של שנה או שנתיים، אלא כיבוש של עשרות שנים" هذا ليس احتلال لسنة أو سنتين ، بل احتلال لعشرات السنين.

د / ج / ب مجموعة من الحجج تؤدى وتخدم النتيجة (ن)

تنطلق نظرية السلالم الحجاجية من " تأكيد التلازم في عمل المحاجة بين الحجة أو الدليل ونتيجته كما أسلفنا سابقاً، ومعنى هذا التلازم أن الحجة لا تكون حجة بالنسبة إلى

المتكلم إلا بإضافتها إلى النتيجة، مع الإشارة إلى أن النتيجة قد يصرح بها وقد تبقى ضمنية"[٩]، فعندما يقول إيلى عامير :

באנו לכאן לחיות במדינה של יהודים. جئنا هنا لنعيش في دولة لليهود

هذه المقدمة ، أو الدليل الذى يسوقه إيلى عامير، يقود إلى نتيجة ضمنية واضحة ، وهو رفض وجود الآخر في الدولة نفسها ، وهذا ما يقود إلى النتيجة الكبرى وهى هدف المقال نفسه (إقامة حل الدولتين) ، "وبذلك يكون إيلى عامير قد عرض حجته بشكل تبريري، يقود إلى تأسيس ادعائه ، وذلك هو الهدف الأساسي للحجاج "[١٠]

إذن فنظرية السلالم الحجاجية التي تدعم هذه النتيجة قد تكون متفاوتة في درجة قوتها، إذ تشكل سلمًا ينطلق من أضعف حجة حتى يصل إلى أقواها، ولذلك سميت بالسلالم الحجاجية. أما بالنسبة للنتيجة، فقد تكون ضمنية، وقد تكون صريحة[١١].

نجد الكاتب إيلى عامير يدعم التوجه السابق نفسه باستخدام حجة أخرى أكثر قوة، تخطب العقل والوجدان اليهودي فيقول :

לא עזבנו לא את פולין، ולא את אתיופיה، ולא את רוסיה,כדי להיות כאן במדינה דו-לאומית," لم نترك بولندا ، واثيوبيا ، وروسيا لأجل أن نعيش هنا في دولة ذات قوميتين .

بعد ملاحظة تتابع الأدلة والحجج ، نصل إلى النتيجة الضمنية نفسها ، وهى إقامة دولة ذات قومية واحدة خاصة باليهود .

حجة ١ : **לא עזבנו לא את פולין، ולא את אתיופיה، ולא את רוסיה,כדי להיות כאן במדינה דו-לאומית.**

حجة ٢ : **באנו לכאן לחיות במדינה של יהודים**

نتيجة ضمنية (<u>הקמת מדינה רק ליהודים</u>)

يرجع سبب تغير الحجج وتدرجها إلى تغير طباع وتطلعات الأشخاص الذين يوجه إليهم هذا الحجاج، ونلحظ ذلك في الفكر البلاغي العربي في أهمية الموازنة بين أقدار المعاني وأقدار السامعين حيث: «ينبغي للمتكلم أن يعرف أقدار المعاني، ويوازي بينها وبين أقدار المستمعين، وبين أقدار الحالات، فيجعل لكل طبقة من ذلك مقاما، حتى يقسم أقدار الكلام على أقدار المعاني، ويقسم أقدار المعاني على أقدار المقامات، وأقدار المستمعين على أقدار تلك الحالات[١٢].

لأجل التأثير على جموع المتلقين ساق "**إيلى عامير**" مجموعة من الأدلة والحجج المتتالية، للتأكيد على فكرته الأساسية وهي دولة اليهود، وحتى وإن كان ذلك يعني عنده الاعتراف بالحق العربي في إقامة دولة :

دليل / حجة ١ : יש כאן חמדנות של קרקע ועיוורון כלפי קיומם של פלשתינאים

هنا يوجد حب الأرض ، وتجاهل لوجود لفلسطينيين

دليل / حجة ٢ : עיוורון כלפי זה שיש אנשים שחיים על הקרקע הזאת، יש בני אדם. تجاهل أن هنا أناس يعيشون على هذه الأرض ، بشر .

دليل / حجة ٣ : מקבלי ההחלטות היו צריכים לשאול את עצמם – רגע، מה נעשה עם הערבים האלה، שגרים כאן؟ كان يجب على متخذي القرار أن يسألوا أنفسهم – لحظة ، ماذا سنفعل مع هؤلاء العرب الذين يعيشون هنا ؟

دليل / حجة ٣ : "אני מתבונן על נכדיי וחושב מה אנחנו מורישים להם."

أنظر إلى أحفادي وافكر ماذا نورث لهم

النتيجة الضمنية المباشرة (ضرورة حل إقامة الدولة اليهودية

١- قوانين السلم الحجاج

هناك مجموعة من الأسس والقواعد التي تندرج تحت مسمى " السلم الحجاجي "أو التراتبية الحجاجية"، وتلك القوانين ترتبط مع بعضها البعض، في أنها تعتمد على النفي، وهى عفوية ، وليست قصدية، أي أن الكاتب أو المتكلم يقوم بها بشكل آلي؛ بغية إقناع السامع أو متلقى الخطاب، ويمكن عرض تلك الأسس على النحو التالي :

أولاً : قانون النفي כלל השלילה :

فكرة هذا القانون أنه إذا استعمل الكاتب حجة ما، بغرض إثبات نتيجة أخرى ، فإن نفى تلك الحجة هو دليل على صحة النتيجة المضادة :

(دليل /حجة " أ " ← النتيجة " ن)

(نفى " أ" ← النتيجة المضادة "لا – ن")

يمكن أن نمثل لهذا بالمثالين التاليين:

זה לא כיבוש של שנה או שנתיים، אלא כיבוש של עשרות שנים"

هذا ليس احتلال لسنة أو سنتين ، بل احتلال لعشرات السنين.

في المثال السابق نجد قاعدة المنفى مستعمله بشكل واضح :

الحجة هي : זה לא כיבוש של שנה או שנתיים

النتيجة هي : כיבוש של עשרות שנים

إذا اثبات النتيجة المنفية (זה כיבוש של שנה או שנתיים)

معنى ذلك نفى النتيجة المثبتة المضادة (לא כיבוש של עשרות שנים)

في المثال التالي نجد حجة مثبته تقود إلى نتيجة منفية :

ניצחון משנה מציאות، כמו שקרה גם באירופה ובכל מיני מקומות בעולם، וגם את זה، ברוב טמטומנו، אנחנו לא מספרים בחו"ל.

النصر يغير الواقع ، كما حدث في أوروبا وفي جميع الأماكن في العالم ، وحتى ذلك ، نتيجة لغبائنا ، لم نخبر به العالم الخارجي.

الحجة : ניצחון משנה מציאות، כמו שקרה גם באירופה ובכל מיני מקומות בעולם،

النتيجة المنفية : וגם את זה، ברוב טמטומנו، אנחנו לא מספרים בחו"ל.

وبناء عليه فنفى الحجة سيؤدى بشكل منطقي إلى إثبات النتيجة المضادة :

الحجة : ניצחון אינו משנה מציאות، כמו שקרה גם באירופה ובכל מיני מקומות בעולם،

النتيجة مثبته : וגם את זה، ברוב טמטומנו، אנחנו מספרים בחו"ל.

في المثال التالي يستعمل الكاتب أسلوب النفي للتوصل إلى نتيجة محددة :

حجة ١ : אני לא חושב שיש כתיבה מזרחית ולא כתיבה מערבית، וגם לא פולנית، או רוסית או אתיופית

أنا لا أعتقد أن هناك كتابة شرقية ، وليس كتابة غربية ، وأيضاً ليست بولندية ، أو روسية أو أثيوبية

حجة ٢ : יש כתיבה טובה، ויש כתיבה לא טובה או פחות טובה

هناك كتابة جيدة ، وهناك كتابة غير جيدة أو أقل جودة .

حجة ٣ : יש סיפור שנוגע ללב ויש סיפור שלא נוגע ללב.

هناك قصة تمس القلب ، وأخرى لا تمسه.

النتيجة : לפי זה צריכים לבחון את הדברים. יש כאן עיוות ברגע שאומרים על כתיבה מסוימת שהיא כתיבה מזרחית או שהיא בז'אנר מסוים.

وفقاً لذلك ، يجب أن ندرس هذه الأمور . هنا تشوية عندما نطلق على كتابة معينة أنها كتابة شرقية أو أنها بأسلوب معين.

إذا تم اثبات الحجج التي تمثل المقدمات (חושב ، כתיבה מזרחית ומערבית ، וגם פולנית) سيؤدى ذلك بالضرورة إلى إثبات مضاد النتيجة السابقة لتصبح (אין כאן עיוות ברגע שאומרים על כתיבה מסוימת שהיא כתיבה מזרחית או שהיא בז'אנר מסוים لا يوجد أي تشوية عندما نطلق على كتابة معينة أنها كتابة شرقية أو أنها بأسلوب معين.)

بناء على ما سبق يرى الباحث أن تقنية النفي ، وتدرج الحجج يشبه مربع أرسطو المتعلق بالمنطق ، ويمكن أن نبرر ذلك بالجذور الفلسفية للحجاج عن الفلاسفة اليونان ، الذين صنفوا أنواع الخطابات والحجج ، وحددوا الطرق الاستدلالية، وحددوا للخطيب طبيعة الأسلوب الخطابي الذي يجب عليه استعماله في خطابه الحجاجي. [١٣]

ثانياً : قانون القلب כלא ההיפוך

يقوم هذا القانون على نفس فكرة قانون النفي السابق ، بحيث تكون الحج المنفية ، عكس الحجج المثبتة ، بحيث أن هناك حجتان منفيتان أحدهما أقوى في التدليل على التنجية (ن) ، فمعنى ذلك أن نقيض المنفى للحجة الأقوى ، هو الدليل القوى على النتيجة المنفية ، مثل :

הכיבוש הוא מה שיעמוד במרכז، והפלשתינאים ייתפסו כצד החלש،כשאנחנו ניתפס בצד התוקף.

الاحتلال هو ما سيظل في البؤرة ، وسيتم استيعاب الفلسطينيين كطرف ضعيف بينما يتم استيعابنا بأننا الطرف المعتدى

نجد في العبارة السابقة ، ثلاث جمل حجاجية ، الثانية والثالثة عبارة عن حجج ، لتأكيد الجملة الأولى :

نتيجة : הכיבוש הוא מה שיעמוד במרכז

حجة ١ : והפלשתינאים ייתפסו כצד החלש

حجة٢ : כשאנחנו ניתפס בצד התוקף.

يمكن ان نلحظ أن الحجة الثانية هي القوى للتدليل – من الجانب النفسي – على النتيجة ، وبذلك فإن نفى تلك الحجة يقتضى بالضرورة إثبات الحجة المضادة :

והפלשתינאים לא ייתפסו כצד החלש

הכיבוש אינו מה שיעמוד במרכז

بشكل عام يمكن القول بأن استعمال قوانين السلم الحجاجي في النص الأدبي هو سمة أسلوبية للكاتب نفسه، ولا يمكن في كثير من الأحيان إخضاعها لمبدأ القصد، فالأسلوب "خاصية فردية لا تنفصل عن فكر الكاتب الذى أبدعه والنص هو خلاصة قدرة الكاتب على استعمال اللغة وانتقاء اللفاظ لتوصيل رسالته ، فهو ممارسة لا واعية من الكاتب .

المبحث الثاني : الآليات اللغوية لنظرية السلالم الحجاجية

اهتمت النظرية التداولية في تناولها الظاهرة الحجاجية بالأفعال اللغوية موظفة كل المعطيات النصية والسياقية والتفاعلية١٤. ويمكن تعريف الخطاب الحجاجي بناء على أسسه وخصائصه بأنه نمط خطابي خاضع لأسس ثابتة، يسهم في بناء وحدة نصية، من سماتها التناغم والوضوح الدلالي، من أجل اقناع متلق بوجهة نظر معينة وفق تقنيات ناجعة وظيفيًا، وبهدف تحقيق غايات تداولية ومقاصد معلنة[١٥].

تعتمد الآليات اللغوية في السلالم الحجاجية على فكرة أولية هي القصدية ، والتي ترتبط بتحليل الخطاب ، وهى تلك التي وضعها روبرت دو بوجراند ودريسلر، ضمن أسس تكوين أي خطاب ، والمقصود بالقصدية « هو موقف منتج النص – المتكلم – لإنتاج نص متناسق ومتماسك باعتبار منتج النص فاعلا في اللغة ومؤثرا في تشكليها وتركيبها"[١٦]

أسس ديكرو Ducrot نظرية حجاجية تداولية تدرس الوسائل اللغوية التي يمتلكها المخاطب ليقنع مخاطبه، حيث يكون الحجاج بتقديم المتكلم قولاً (قول1) أو (مجموعة أقوال تقضي إلى التسليم بفعل آخر ق٢)، أو (مجموعة أقوال). فيكون القول الأول حجة للقول الثاني، وقد تكون الحجة مصرحًا بها، أو ضمنية مفهومة من القول[١٧].

١– الروابط الحجاجية קשרסם ארגזמנטיים :

هو عبارة عن مورفيم "وحدة مورفولوجية" تصل بين ملفوظين/ قولين أو أكثر جرى سوقهما في إطار استراتيجية واحدة.إنه نوع من العناصر النحوية والظروف (الواو، الفاء، لكن، إذن، حتى، لأن، بل، لاسيما، بما أن، إذ... إلخ) يقوم بالربط بين فعلين لغويين اثنين، وبالتالي فهو موصل تداولي يعمل على تفكيك مكونات الفعل اللغوي ليجعل منها لغوية يحمل عليه وهي منفصلة بعضها عن بعض[١٨].

يمكن تقسيم الروابط الحجاجية اللغوية إلى أنواع هي[١٩] :

أ– روابط الحجج : هي تلك الروابط التي يكون ما وراءها حجة من حجج الكاتب مثل (حتى עד ، لكن אבל/ אך ، مع ذلك ביחד עם זה ، لأن כי / מפני ש)

ب- روابط النتائج : هي تلك الروابط التي يكون ما وراءها نتائج مثل (כי لذلك / وبالتالي כתוצאה מכך ، כדי ש لأجل أن).

يمكن أن نجد ذلك في الخطاب موضوع الدراسة على النحو التالي :

"העולם שכח שאנחנו פליטים، **ש**שמונה מאות וחמישים אלף יהודים שהגיעו לכאן ממדינות ערב הם פליטים، **ש**רובם המכריע הגיע ארצה בחוסר כל. הסיפור האמתי של יהודי ארצות האסלאם לא מסופר בעולם"[٢٠]

لقد نسى العالم أننا لاجئين ، حيث ثمانمائة وخمسون ألف يهودي الذين جاءوا إلى هنا من الدول العربية هم لاجئون ، فغالبيتهم وصلوا إلى هذه البلد دون أي شيء ، إن القصة الحقيقية ليهود البلدان العربية لم تُحكى في للعالم "

نلحظ في المثال السابق استعمال الرابط (ש / حيث/ ف) ، بحيث يتم ادراج الحجج ،الواحدة تلو الأخرى في شكل مقدمات ، تنتهى بالنتيجة التي يرغب الكاتب في إيصالها للمتلقي ، وتتسم مقدمات "إيلى عامير" بالتدرج ، والمنطقية ، بحيث تخدم النتيجة المقصودة :

مقدمة ١ : העולם שכח שאנחנו פליטים

ש / حيث

مقدمة ٢ : שמונה מאות וחמישים אלף יהודים שהגיעו לכאן ממדינות ערב הם פליטים

ש / حيث

مقدمة ٣ : רובם המכריע הגיע ארצה בחוסר כל.

نتيجة كلية : הסיפור האמתי של יהודי ארצות האסלאם לא מסופר בעולם.

من خلال ما سبق يبرز لنا أن النص يترابط مع بعضه البعض في وحدة دلالية ، من خلال أدوت ربط صريحة ظاهرة تجعل النص متماسكاً بحججه ونتائجها ، التي هي في الصل مجموعة متتالية من الجمل والعبارات المترابطة ، يستعملها الكاتب ويتوقعها المتلقي [٢١]

وننتقل على مثال آخر برزت فيه الروابط الحجاجية :

הבעיה הזאת לא תיפתר בהסברה, **אם כי** באופן כללי אני חושב שלהסברה יש מקום חשוב מאוד,"[٢٢]

هذه المشكلة لن تُحل بالإعلام ، إلا أنني بشكل عام أعتقد أن للإعلام دوراً مهما للغاية.

لقد اقترح ديكرو وصفا حجاجيا جديداً لرابط النفي والاستدراك (**אבל** و**אם כי**)، بحيث يصف هذه الأداة بأنها تشير إلى أن " ب " يستلزم " أ " فقط ، ويصف بأنها تشير إلى التعارض القائم بين القضايا التي تربط بينها، فإن الوصف الحجاجي لهذين الرابطين هو كالتالي: يسلم المخاطب ب ."ب " ، وبالإحالة على استلزام "ب " ل " أ " ، فإن عليه أن يقبل " أ " ، وبالنسبة إلى " **אבל** / **אם כי** لكن" " تميل إلى أن تستنتج من " أ " نتيجة ما، لا ينبغي القيام بذلك، لأن "ب" ، وهي صحيحة مثل" أ " ، تقترح النتيجة المضادة".

عرض الكاتب مقدمة في شكل جملة تقريرية كأنها حقيقية (**הבעיה הזאת לא תיפתר בהסברה**)، وهنا تبرز ألاعيب اللغة ، حيث تفيد الجمل التقريرية ثبوت الحال وحقيقته ، ثم يستدرك المتكلم هذه الجملة ، لا لرفضها بل للتأكيد عليها بجملة مناقضة لها من الناحية الدلالية (**באופן כללי אני חושב שלהסברה יש מקום חשוב מאוד**).

والسلم الحجاجي للمثال السابق على هذا النحو :

- حجة١ : הבעיה הזאת לא תיפתר בהסברה

- (**אם כי**) : رابط استدراك ونفى ، يعمل هذا الربط للإضراب، سواء أكان الإضراب إضراب انتقال أو إضراب إبطال، وتسهم " **אם כי** بل" في بناء السلم الحجاجي للخطاب من خلال تيمة النفي الذي يأتي قبلها(**לא תיפתר בהסברה**) ، ويعد ما قبلها درجة أولى في السلم، وما بعدها أعلى درجات السلم؛ لما يحمله من قيمة إقناعية. ٢٣

- حجة ٢ : **באופן כללי אני חושב שלהסברה יש מקום חשוב מאוד**

المثال السابق يشير إلى أن الكاتب "إيلى عامير" يقدم لنا حجتين، الحجة الأولى موجهة نحو نتيجة معينة ، والحجة الثانية موجهة نحو النتيجة المضادة لها ، لكن في المثال السابق – كما أشرنا – كلتا النتيجتين تخدمان الهدف ذاته ، الذى سنلحظه في المثال التالي الذى تتنوع فيه الروابط الحجاجية :

"**אבל** כמו שאמרתי, כל אלה וכל מה שקשור בהסברה, לא יפתרו את הבעיה מיסודה, **ו**צריך להגיע להסדר של שתי מדינות לשני עמים, **משום ש**מדינה דו-לאומית, **מלבד זאת** שהיא תשמח את אנשי הימין, שלא ייאלצו לוותר על דבר, תהרוס את מדינת ישראל מן היסוד ותחסל את החלום הציוני. לא עזבנו לא את פולין, **ו**לא את אתיופיה, **ו**לא את רוסיה, **כדי ל**היות כאן במדינה דו-לאומית"[٢٤]

لكن كما قلت ، كل هذا المتعلق بالأعلام لن يحل هذه المشكلة من أساسها، ويجب التوصل إلى حل الدولتين لأن دولة ذات قوميتين – بخلاف تلك التي تسعد اليمين وانصاره ، ومن خلالها لن يتنازلوا عن شيء – ستدمر دولة إسرائيل من اساساها وستقوض الحلم الصهيوني ، فنحن لم نترك بولندا ، ولم نترك اثيوبيا ، ولا روسيا لأجل أن نكون هنا في دولة متعددة القوميات.

في المثال السابق ، نجد (**אבל** – لكن) رابط دال على الاستدراك والتناقض ، فيستدرك "إيلى عامير" كل ما قاله عن أهمية الاعلام (**באופן כללי אני חושב שלהסברה יש מקום חשוב מאוד**) ، ليعود فيقول أن الاعلام لن يحل هذه المشكلة (

כל אלה וכל מה שקשור בהסברה، לא יפתרו את הבעיה מיסודה) ، ويعقب هذا الاستدراك نتيجة ومحصلة نهائية هي ضرورة حل الدولتين (**וצריך להגיע להסדר של שתי מדינות לשני עמים**) ،ثم يأتي الرابط الحجاجي (**משום ש** – لأن/ بسبب أن) لتفسير الوضع الراهن (**משום ש**מדינה דו-לאומית ،.....، תהרוס את מדינת ישראל מן היסוד ותחסל את החלום הציוני)

فالشكل الحجاجي السابق مكون من :

- **אבל** رابط استدراك ومن خلاله يعرض إيلى عامير الحجة التالية، باعتبارها الحجة الأقوى باعتبارها توجه الخطاب والرسالة التي يقصد توصيلها للمتلقي[٢٥]

حجة ١ : כל אלה וכל מה שקשור בהסברה، לא יפתרו את הבעיה מיסודה،

نتيجة لحجة **١** : צריך להגיע להסדר של שתי מדינות לשני עמים،

- **משום ש** رابط حجاجي للتفسير

حجة ٢ : מדינה דו-לאומית

نتيجة لحجة ٢: תהרוס את מדינת ישראל מן היסוד ותחסל את החלום הציוני.

حجة ٣ : **לא עזבנו לא את פולין، ולא את אתיופיה، ולא את רוסיה،**

- **כדי ל** (لأجل أن) رابط حجاجي دال على الغاية ، يساعد على تقوية إيقان المتقبل بالنتيجة، بل إن العمل قبل ذلك يرسم له» 8، وقد ورد استعمال هذا » صورة المسلك الذي ينبغي عليّ هـ أن يقطعه للوصول إلى النتيجة.[٢٦]

نتيجة لحجة ٣ : **היות כאן במדינה דו-לאומית.**

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الروابط الحجاجية هي وسيله واضحة للإشارة الى العلاقات القائمة بين الحوادث والمواقف في النص ، كما أنها وسيلة بناء لتفسير ما سيقدم وعلاقته بما سبقه، فعن طريق استعمال هذه الروابط النصية يسعى " إيلى عامير" لتقديم معلوماته تقديماً مقصوداً بهدف الحصول علي قبول المتلقي لإجراءاته الحجاجية التي تصل به لقبول النص كلياً؛ لذلك فهي تلعب دورا هاما في تماسك النص واتساقه؛ ومن أدواته (لكن אבל، لان כי ، حتى עד ש، كذلك לכן ، وبسبب בשביל ، משום ש)، ومن خلال هذه الأدوات نتحرك داخل عدة أنواع من العلاقات الدلالية علي الرغم من انه قد يوجد ترابط بدون إشارة صريحه له في النص[٢٧].

٢- التكرار חזרה :

التكرار من الأساليب اللغوية ، والتي تلعب دوراً تأكيدياً في النص ، فهو من الوسائل اللغوية التي يستعملها الكاتب ، لجعل المتلقي في بؤرة فكرة معينة ، بحيث كلما طال الخطاب ، يشير الكاتب إلى فكرته السابقة بطرق شتى، تمثل إحالة لذهن المتلقي لتلك الفكرة.

يسمى التكرار في اللغة العبرية(חזרה)، وهو من الظواهر الأسلوبية التي تستخدم لفهم النص الأدبي، ويعنى تكرار الكلمة، أو اللفظة أكثر من مرة في سياق واحد؛ لغرض التوكيد أو التحذير وزيادة التنبيه، أو التهويل، أو التعظيم، أو للتلذذ بذكر المكرر[٢٨].

إن التكرار لا يقوم فقط على مجرد تكرار اللفظة في السياق، وانما ما تتركه هذه اللفظة من اثر انفعالي في نفس المتلقي[٢٩] ؛ وبذلك يعكس جانبا من الموقف النفسي والانفعالي، ومثل هذا الجانب لا يمكن فهمه الا من خلال دراسة التكرار يحمل في ثناياه دلالات نفسية وانفعالية مختلفة تفرضها طبيعة السياق، والتكرار يمثل احدى الادوات الجمالية التي تساعد على فهم مشهد، صورة او موقف ما.

تستعمل النظرية الحجاجية التكرار لهذا الغرض التأثيري ، سواء على سبيل تكرار الجملة بكاملها ، او تكرار دلالتها ، وفى الخطاب الصحفي موضوع الدراسة نلحظ تكرار الفكر بمفرداتها مثل الجمل التالية

- **<u>הבעיה הזאת לא תיפתר בהסברה</u>**، אם כי באופן כללי אני חושב שלהסברה יש מקום חשוב מאוד "[30]

لن يتم حل هذه المشكلة عن طريق الإعلام ، على الرغم من أنني أعتقد بشكل عام أن الإعلام له مكانة مهمة للغاية

- אבל כמו שאמרתי, כל אלה וכל מה שקשור בהסברה, **<u>לא יפתרו את הבעיה מיסודה</u>**.[31]

لكن كما قلت ، كل هذا وكل ما يتعلق بالإعلام لن يحل المشكلة بشكل أساسي.

في الفقرتين السابقتين نجد تكرار فكرة أن الإعلام لن يحل المشكلة الفلسطينية الإسرائيلية ، استعمل إيلى عامير خلال السياقين ، جملتين إحداهما للمجهول ، بينما الأخرى للمعلوم ، وبالمسند الفعل نفسه :

הבעיה הזאת לא תיפתר בהסברה

بإعادة الجملة إلى عناصرها الأساسية		
ההסברה לא תפתור את הבעיה		
ההסברה	**לא תפתור**	**את הבעיה**
مسند إليه	مسند / نفى	مفعول به مباشر
נושא	**נשוא פועלי שלילי**	**מושא ישיר**
כל אלה .....، לא יפתרו את הבעיה מיסודה		
כל אלה	**לא יפתרו**	**את הבעיה**
*تشير إلى (**הסברה**)*		
مسند إليه	مسند / نفى	مفعول به مباشر
נושא	**נשוא פועלי שלילי**	**מושא ישיר**

فكره فرن الصخر :

قضية عامة : הביטוי 'כור היתוך' אמנם נשמע קצת אלים, קצת כמו כפייה, אבל צריך לשאוף למטרה הזאת, למציאת המשותף או ליצירת המשותף.

قد يبدو تعبير "بوتقة الصهر" عنيف بعض الشيء ، يشبه إلى حد ما الإكراه ، ولكن يجب على المرء أن يسعى لتحقيق هذا الهدف ، للعثور على الشيء المشترك أو لخلق ذلك الشيء المشترك.

تكرار فكرة الاندماج وفرن الصهر بشكل مختلف ، ولكن نواة الدلالة واحدة

حجة ١ : יש טעויות שנעשו בתהליך הזה

حجة ٢ : היו עליות שהגיעו ארצה מתוך אידיאולוגיה، מתוך חזון، ואילו אנחנו עלינו מתוך מצוקה

حجة ٣ : מי שעלה מתוך אידיאל، היה לו חלום להגשים، ומי שעלה מתוך מצוקה، בעיקר אם בא מתנאים טובים، כמו היהודים ממדינות ערב

حجة ٤ : הוא חיפש כאן גן עדן ומצא חולות ואנשים שלא הבינו אותו، לא דיברו בשפתו ובזו לו.

مشكلة الاندماج وتكرارها بطريقة أخرى :

היום، כל אחד רוצה לכפות את התרבות שלו על האחר,העולם שכח שאנחנו פליטים.

اليوم يريد الجميع فرض ثقافتهم على الآخر ، لقد نسي العالم أننا لاجئون.

المفردة من أهم الوحدات التي تعرض للتكرار في النص من خلال سياقات متعددة ، لتوحي بدلالة معينة ، فهي تسعى لتؤدي وظيفة سياقية تفرضها طبيعة اللغة ، وتكرار المفردة يعنى أنها تمارس ضغطا على الكاتب ، وتشكل محور اهتماماته ، لذا يلجأ إليها في كل مناسبة لتكرارها ، ويمكن أن نلحظ التكرار على مستوى المفردة كما في تكرار مفردة (**פליטים**) في المثال التالي :

"העולם שכח שאנחנו פליטים، ששמונה מאות וחמישים אלף יהודים שהגיעו לכאן ממדינות ערב הם פליטים، שרובם המכריע הגיע ארצה בחוסר כל.

لقد نسى العالم أننا **لاجئون** ، فثماني مائة وخمسين ألف يهودي الذين وصلوا إلى هنا من الدول العربية هم **لاجئون** ، فغالبيتهم العظمى وصل إلى هذه البلاد دون أي شئت

في المثال السابق تم تكرار كلمة (פליטים لاجئون) لمرتين ، والهدف من ذلك التأكيد على حجية فكرة، أن اليهود طرف ضعيف عانى من التهجير والتشريد.

من ناحية أخرى نلاحظ أن التكرار –كما في פליטים / הסברה – يسهم من الناحية الجمالية في بناء نوع من الإيقاع الموسيقى " ריתמוס " للنص ، فيكون أشبه بالقطع الشعرية ، مما يكون أقرب إلى أذن المتلقي ، وذو قدرة على التأثير عليه ، هذا الإيقاع من الوسائل النحوية التي تتكون بربط الكلمات والتراكيب بعضها لبعض. [٣٢]

من خلال ما سبق يمكن أن نلحظ استعمال التكرار لغرض حجاجى إقناعي ، وهو يساعدنا على المستوى الكمي والإحصائي لإدراك الفكرة أو الأفكار التي يعج بها النص ، وتشكل نقطة انطلاق نحو تأويله ، والذي يقودنا بالتالي إلى الاعتراف بأن التكرار قد لا يأتي تباعا ، بل على مسافات متباعدة في فضاء النص.

المبحث الثالث : الآليات البلاغية لنظرية السلالم الحجاجية

الأساليب البلاغية قد يتم عزلها عن سياقها البلاغي ليؤدي وظيفة لا جمالية، بل تؤدي وظيفة إقناعية استدلالية، من هنا يتبين أن معظم الأساليب البلاغية تتوفر على خاصية التحول لأداء أغراض تواصلية ولإنجاز مقاصد حجاجية[٣٣]

يهوش جيتاي[٣٤] הושע גתי أن النقد البلاغي يحتاج إلى دراسة النص من وجهة النظر الإقناعية– الحجاجية– حيث أدرك أن الطبيعة الجدلية لكثير من خطابات الأنبياء كان الغرض

الواضح منها هو الإقناع. ومن أجل أن يجعل حيتاي الإقناع مركز التحليل البلاغي أدرك أن عليه تجاوز اهتمام ملينبرج٣٥Muilenburg بالتركيب البلاغي والتوجه للبلاغة بشكلها التقليدي وبالتعريف التقليدى للبلاغة لدى أرسطو على أنه فن الإقناع.

المخاطب يسعى إلى «تضمين الخطاب دلالات غير حرفية، تضمن له التأثير والإقناع، وذلك عن طريق استعمال المجاز الذي يعد طريقة لإثبات المعنى وإقامة دليل عليه، والمجاز يعوض الحقيقة في تصوير المعنى وتقديمه تقديما حسنا دون أن ينتج عن عملية التعويض هذه تغير في المعنى الحقيقي٣٦.

- **الحجاج القائم على التشبيه والاستعارة**

الاستعارة מטפורה عملية ذهنية تقوم على التقريب بين موضوعين وذلك بالنظر إلى أحدهما من خلال الآخر، وتكتسب الاستعارة تداوليتها من التأثير الذي تحدته في المتلقي في سياق معين فتكون أكثر إثارة لانتباه المتلقي وأكثر قدرة على التأثير فيه بقدر ما تحققه من غرابة وانحراف عن العادي والمألوف.

"הכיבוש، לדעתי، הורס את התדמית שלנו.

الشكل الاستعاري السابق عبارة عن

(فاعل مادى + فعل مادى + مفعول معنوي)

تفسير الصورة الاستعارية السابقة ، أن الفعل (הורס – يهدم) يحتاج إلى مفعول مادى له ، ولكن كسر الكاتب هذا النمط المنطقي ، بصورة استعار فيها خصائص مادية لمفعول معنوي.

الاستعارة من ‘‘زاوية نظر حجاجية راجعة إلى أصل واحد، وهو أن يعدل عن "ب " التي هي معلومة جديدة (هدم صورة الدولة הורס את התדמית שלנו) إلى "أ" والتي هي

معلومة قديمة (الفعل הרס يحتاج الى مفعول مادى فكأن صورة الدولة ماثلة بشكل مادى للمتلقي) إذا كانت "ب" تمثل إجمالاً حكماً هو موضوع اعتراض بطريقة أو بأخرى"[٣٧]

الاحتلال يهدم صورتنا ⟵⟶ يصعب إعادتها من جديد

- الحجاج القائم على التمثيل

التمثيل **הכינוי** هو طريقة حجاجية تعلوا قيمتها على مفهوم المشابهة التقليدى، حيث لا يرتبط التمثيل بعلاقة المشابهة دائماً، وإنما يرتبط بتشابه العلاقة بين أشياء ما كان أن تكون مترابطة[٣٨].

- כסבא", הוא אומר, ונימת קולו הופכת רכה ונוגה יותר, "אני מתבונן על נכדיי וחושב מה אנחנו מורישים להם."

قال مثل الجد ، وتحولت نغمة صوته على نغمة هادئة وأكثر ليناً " أنظر على أحفادي وافكر ما هذا الذى نتركه لهم ".

نلحظ علاقة المشابهة في النص السابق ، أن كاتب المقال يشبه إيلى عامير بالجد الخائف على مستقبل أبناءه ، فكأن إيلى عامير هنا مماثل للدولة، التي يجب ان تهتم بمستقبل أبنائها ، وبينما إيلى عامير مهتم ، نجد الدولة لا تهتم.

في سياق آخر يماثل بين مصطلح (فرن الصهر כור היתוך) وفكرة الاخضاع والإجبار ، باعتبار أنه إجبار لمزيج غير متناغم من الجماعات اليهودية على العيش كأنهم شعب واحد متجانس ، وهنا نلحظ ان القياس مرتبط بالواقع وثقافة المتلقين :

הביטוי 'כור היתוך' אמנם נשמע קצת אלים, קצת כמו כפייה.

تعبير فرن الصهر ربما يبدوا مؤلماً قليلاً ، تقريباً مثل الاجبار.

في مثال آخر يستعمل إيلى عامير التمثيل بين حالتين ، هما في الأساس مرتبطان بالواقع الثقافي للمتلقي :

אבל תראי מה קורה היום בישראל – לא רק שחזרנו לשנים עשר השבטים، אף הכפלנו אותם.

لكن أنضرى ماذا يحدث اليوم في إسرائيل – ليس فقط عدنا الى الاسباط الإثنية عشر بل ضاعفناهم

في المثال السابق يشابه الكاتب بين واقع إسرائيل اليوم ، وحالهم في عصر الاسباط ، حيث كان كل سبط مستقل عن الأخر ، ويشير إلى أن هذا الانقسام موجود حتى الان ، وكما كانت حالة التناحر في عصر الاسباط ، سيحدث اليوم التناحر نفسه

نلحظ من خلال ما سبق أن التمثيل الحجاجي يشبه المنطق، فالمثل هو حجة تقوم على المشابهة بين حالتين في مقدمتها، ويراد الاستنتاج نهاية أحدهما بالنظر إلى نهاية مماثلها.[٣٩]

- **الحجاج القائم على الاستفهام**

الاستفهام أحد الأساليب البلاغية ، التي لها بعد جمالي يتعلق بالإمتاع ، وتحريك ذهن القارئ ، في حين نظرت البلاغة الحديثة على الاستفهام باعتباره أداة حجاجية تمارس دوراً في عملية الاقناع .

تعد صيغة الاستفهام الإنكاري ، أحدى الصيغ التي تسهم في بناء الحوار الحجاجي ،فهو يساوى التقرير أي الاثبات كما في المثال التالي :

למה המנהיגים הרשמיים בישראל לא מספרים לכולם את הסיפור הזה.'? [٤٠]

لماذا لم يقص الزعماء الرسميين في إسرائيل تلك القصة للجميع ؟

يدور فلك هذا الاستفهام في اثبات العكس ، أي أن الزعماء الرسميين للكيان الصهيوني لم يقصوا هذه الحكاية ، فتوظيف هذا الاستفهام وفق رأى (ديكرو) يهدف إلى "إلزام المخاطب على الذهاب في الاتجاه الذي يريده له المتكلم، والسير في المنحى الحجاجي الذي يرسمه له" [٤١]، وإقراره له بصحة دعواه، ففي المثال السابق ، لا ينتظر المتكلم إجابة من المتلقي، بل يريد منه الإقرار ، ويشبه ذلك ما يسمى بالاستفهام المعقد השאלה המורכבת- والمقصود به أن يضمن الاستفهام افتراضاً مسبقاً تكون الإجابة عليه محسومة ، ومفهوم الإجابة هنا ليس إجابة السؤال، بل الإقرار بما فيه. وهكذا يعرض المتكلم استفهاماً للخصم، والذي يتحول عقب الاستجابة بالإقرار إلى حقيقة مؤكدة٤٢.

ننتقل على مثال آخر لاستعمال الاستفهام كقيمة حجاجية ، يثبت بها المتكلم رأيه ويحاول ارغام الملتقى على هذا الرأي :

מקבלי ההחלטות היו צריכים לשאול את עצמם – רגע, מה נעשה עם הערבים האלה, שגרים כאן? עם הממשלה הזאת, עם השלטון הזה, כבר שנים אין עם מי לדבר. [٤٣]

كان يجب على متخذي القرار أن يسألوا أنفسهم – لحظة ، ماذا تم مع هؤلاء العرب الذين يعيشون هنا ؟ مع هذه الحكومة وهذه السلطة ، لسنوات طويلة لن نجد من نتحدث معه .

في المثال السابق ،لا يجهل إيلى عامير ما تم صنعه مع العرب ، ولكنه استعمل الاستفهام المباشر (מה נעשה עם הערבים האלה, שגרים כאן)?، ولم ينتظر إجابة من الملقى بل هو من قام بالجواب ، ليصل الملتقى إلى نتيجة يقصدها الكاتب ، (עם הממשלה הזאת, עם השלטון הזה, כבר שנים אין עם מי לדבר) ، ويمهد لها السبل ، حيث يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي بأنه لا يوجد من يمكن الحديث معه ، فيشكل الاستفهام فعلاً لغويا غرضه التثبيت والاقرار ، وينتج قوة حجاجية تقنع الملتقى .

النتيجة : עם הממשלה הזאת، עם השלטון הזה، כבר שנים אין עם מי לדבר

الحجة : מקבלי ההחלטות היו צריכים לשאול את עצמם – רגע، מה נעשה עם הערבים האלה، שגרים כאן؟

يأتي الاستفهام كقيمة حجاجية لا ينتظر المتكلم إجابة من المتلقي ، بل يطلب منه ان يتبنى فكرته حول الحال :

מה נעשה עם הערבים האלה، שגרים כאן؟ [٤٤]

ماذا نفعل مع أولئك العرب الذين يعيشون هنا .

أتى هذه الاستفهام بعد عرض فكرة حل الدولتين ، بحيث تكون إجابة السؤال الضمنية أن يوافق المتلقي على فكرة الكاتب إيلى عامير حول حل الدولتين ، دولة لليهود ، ودولة للعرب.

بناء على ما سبق يتضح لنا أن قوة الاستفهام في الخطاب الحجاجي تنبع من كونه يقع، في السلم الحجاجي، على رأس الأقوال جميعها، فان هذه القوة تجعله من الوسائل الحجاجية التي تمتنع عن الدحض والإبطال.

الخاتمة :

توصل البحث على النتائج التالية :

- السلم الحجاجي هو علاقة ترتيبية للحجج ، ينتقل من خلالها الكاتب من الحجج الضعيفة نحو الحجج الأقوى ، للوصول إلى إقناع المتلقي ، وقد استعمل إيلى عامير تلك الحجج بشكل تراتبي للوصول إلى هدفه

- هناك مجموعة من الأسس والقواعد التي تندرج تحت مسمى " السلم الحجاجي "أو التراتبية الحجاجية"، وتلك القوانين هي (قانون النفي – قانون القلب)

- يقوم قانون النفي على أن يعرض الكاتب حجة ما ، بغرض اثبات نتيجة أخرى ، فإن نفى تلك الحجة هو دليل على صحة النتيجة المضادة.

- يقوم قانون القلب على فكرة قانون النفي ، بحيث تكون الحج المنفية ، عكس الحجج المثبتة ، بحيث أن هناك حجتان منفيتان أحدهما أقوى في التدليل على التنجية (ن) ، فمعنى ذلك أن نقيض المنفى للحجة الأقوى

- ترتبط مع بعضها البعض، في انها تعتمد على النفي، وهى عفوية ، وليست قصدية، أي أن الكاتب أو المتكلم يقوم بها بشكل آلي؛ بغية إقناع السامع أو متلقى الخطاب.

- يعد نفى الحجة المثبتة ، بمثابة تأكيد للحجة المضادة ، والعكس .

- استعمل إيلى عامير مجموعة من الأدوات اللغوية ، واهما الروابط الحجاجية ، والتي تسهم في بناء النسق الدلالي للخطاب . هو عبارة عن مورفيم "وحدة مورفولوجية" تصل بين ملفوظين/ قولين أو أكثر جرى سوقهما في إطار استراتيجية واحدة.إنه نوع من العناصر النحوية والظروف (الواو، الفاء، لكن، إذن، حتى، لأن، بل، لاسيما، بما أن، إذ... إلخ) يقوم بالربط بين فعلين لغويين اثنين، وبالتالي فهو موصل تداولي يعمل على تفكيك مكونات الفعل اللغوي ليجعل منها لغوية يحمل عليه وهي منفصلة بعضها عن بعض.

- نلحظ استعمال التكرار لغرض حجاجى إقناعي ، وهو يساعدنا على المستوى الكمي والإحصائي لإدراك الفكرة أو الأفكار التي يعج بها النص ، وتشكل نقطة انطلاق نحو تأويله

- الاستعارة من ‘‘زاوية نظر حجاجية راجعة إلى أصل واحد، وهو أن يعدل عن "ب " التي هي معلومة جديدة (هدم صورة الدولة הורס את התדמית שלנו) إلى "أ" والتي هي معلومة قديمة (الفعل הרס يحتاج الى مفعول مادى فكأن صورة الدولة ماثلة بشكل مادى للمتلقي) إذا كانت "ب" تمثل إجمالا حكما هو موضوع اعتراض بطريقة أو بأخرى.

- يشبه التمثيل الحجاجي المنطق، فالمثل هو حجة تقوم على المشابهة بين حالتين في مقدمتها، ويراد الاستنتاج نهاية أحدهما بالنظر إلى نهاية مماثلها

- نلحظ استعمل الاستفهام ليعطى النص قوة الحجاجية ، والغرض من الاستفهام ليس انتار جواب من متلقى بقدر اثبات المقدمة التي يسوقها الكاتب في شكل استفهام

- يتضح لنا أن قوة الاستفهام في الخطاب الحجاجي تنبع من كونه يقع، في السلم الحجاجي، على رأس الأقوال جميعها، فان هذه القوة تجعله من الوسائل الحجاجية التي تمتنع عن الدحض والإبطال.

الهوامش:

[1] - **جميل صليبا، المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني، بيروت – لبنان، ١٩٨٢، ج١ ،ص:٤٤٦**

1- Cambridge Advanced Learners, Dictionary, Cambridge University Press, 2nd Pub, 2004, p, 56.

[٣] – الحجة مرادف للدليل، وهي المركبة من المقدمات المسلم بها عند الخصم والمقصود منها "إلزام الخصم وإسكاته " انظر : محمد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق على دحروج، مكتبة لبنان ، لبنان، ط ١ ،١٩٩٦ ، ٦٢٢/١

[٤] – أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، مؤسسة الرحاب الحديثة للنشر والتوزيع ،بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص: ١٤

[٥] – خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم ،بيت دار الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ٢٠٢٠ ، ص٨٧.

[٦] – إيلي عامير **אלי עמיר**: كاتب وأديب إسرائيلي ،ويهودي عراقي ، ولد في ٢٦ سبتمبر ،١٩٣٧ ، له نشاطات في مجال القضايا المجتمعية ، عبر عن الكتابات الدبية لليهود القادمين من الدول العربية ، اهتم بقضايا الاسرة والشباب .

٧ – بوتقة الصهر **כור ההיתוך** : هو تعبير مجازي عن عملية تغيير تصبح فيها المجتمعات غير المتجانسة المكونة من أناس من خلفيات ثقافية واجتماعية وعرقية ودينية مختلفة أكثر تجانسًا من خلال العيش جنبًا إلى جنب واعتماد خصائص ثقافية مختلفة. تُعرف هذه العملية أيضًا باسم "الاستيعاب الثقافي". "

[٨] – حافظ إسماعيل علوي، الحجاج مفهومه ومجالاته – دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة ، دار الكتاب الحديث ، اربد ، الأردن ، ٢٠١٦ ، ٢٧١/٢.

[٩]– المرجع السابق.

[١٠] – **רבי، יעקב ، שיחות על עברית ، ספרית פועלים** ، ١٩٧٧ ، **עמ**"١٧١

- [١١]– نعيمة عمران، الحجاج في كتاب المثل السائر لابن الأثير، رسالة ماجستير ، جامعة مولود معمري ،تيزي وزو ، كلية اللغات والترجمة ، الجزائر ،٢٠١٢، ص 39.

[١٢] – الجاحظ، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط 2، 1992، ١٣٨/١.

[١٣]– انظر : سعدية لكحل، الحجاج في خطابات النبي إبراهيم، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزوو، ٢٠١٠ ، ص 44.

[١٤]– انظر: عمر بلخير، الخطاب الصحفي الجزائري المكتوب، دراسة تداولية، رسالة دكتوراه ، جامعة الجزائر ،٢٠٠٦ ، ص 177– 178.

[١٥]– هناء حلاسة، بلاغة الحجة في بلاغة اللفاء الراشدين، دراسة وصفية لنماذج خطابية، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، ص 35.

[١٦] – نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، عالم الكتب ،الحديث وجدارا للكتاب العالمي، عمان، الردن، ط ١ ، 2009م، ص: ١٢٨

6– Voir.J. C, Ancombre et Ducrot: L'argumentation dans la Lange, Philosophie et langage troisieme edition, MARDAGA, p. 8.

[١٨] – الراضي رشيد الحجاجيات اللسانية عند إنسكوبرو ديكورو، عالم الفكر،العدد ١ المجلد ٣١ – سبتمبر ٢٠٠٥ ، ص ٢٣٤

[١٩] – –أبوبكر العزاوي، اللغة والحجاج ، ضمن كتاب :الحجاج مفهومه ومجالاته ، عالم الكتب الحديث ، اربد ن الأردن ط١ ، ص٣٦

[٢٠] – עמיר , אלי : הכיבוש הורס את התדמית שלנו , מעריב , מותר באתר :

https://www.makorrishon.co.il/nrg/online/47/ART2/727/267.html

25/9/2015 השעה : 11:50

[21] – Barbara, Johnstone , John Wiley & Sons – Language Arts & Disciplines, 2018 , p 101

[٢٢] – עמיר , אלי : הכיבוש הורס את התדמית שלנו، שם

[٢٣] – عز الدين ناجح، العوامل الحجاجية في اللغة العربية، ص ١٤١

[٢٤] – עמיר ، אלי : הכיבוש הורס את התדמית שלנו، שם

[٢٥] – .أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، مرجع سابق ، ص١١

[٢٦] – عز الدين ناجح، العوامل الحجاجية في اللغة العربية، دار نهى، صفاقس،ط١ ، ٢٠١١ ، ص١٣٤

[٢٧] – עדינה עבאדי، עיונים בתחביר הטקסט – לשוננו، האקדמיה לשון העברית ، ירושלים، 1980 ، עמ"23–21

١ – انظر : سعيد عبد السلام العكش ، معجم مصطلحات علم اللغة النظري، القاهرة ،١٩٩٧،ص٨٨

٢٩ – عبد الله ابراهيم: المتخيل السردي (مقاربات نقدية في التناصح والرؤى والدلالة)، الدار البيضاء، المغرب – بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٠، ص٨

[٣٠] – עמיר ، אלי : הכיבוש הורס את התדמית שלנו، שם

[٣١] – עמיר ، אלי : הכיבוש הורס את התדמית שלנו، שם

[٣٢] – לנדאו. ר. הרטוריקה של משלב הנאום הפוליטי בישראל ، מחקרים בלשון העברית ובספרות התלמודית ، פרסומי אונבירסיטת בר אילן ، רמת גן ، תש"ן ، עמ"116

[٣٣] – صابر لحباشة، التداولية والحجاج ومداخل ونصوص، صفحات للطباعة والنشر، سوريا، ط١ ،٢٠٠٨ ،ص٥٠.

2– YehushuaGitay, Prophecy and Persuasion: A Study of Isaiah 40– 14 (Forum TheologiaeLinguisticae 14, Bonn: LinguisticaeBiblica, 1981), p. 27.

[٣٥]– جيمس مولينبرج: James Muilenburg (1896– 1974) وهو رائد النقد البلاغي للعهد القديم.

[٣٦] – عبد الله صولة، الحجاج في القرآن، الفارابي للنشر، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص٤٥٩.

[٣٧] – انظر : بول ريكو ، نظرية التأويل – الخطاب وفائض المعنى ، ترجمة : اسعيد لغانمى، المركز الثقافي العربى ، بيروت ، لبنان ، ط١ ،٢٠٠٣ ، ص٨٨ : ٨٩

[٣٨] – انظر : عبد السلام عشير، عندما نتواصل نغير : مقاربة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج ، الدار البيضاء : أفريقيا الشرق، ٢٠١٢ ، ص ٩١.

[٣٩] – محمد العمري، في بلاغة الخطاب الإقناعي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب ، العدد ٩ ، ٢٠٢٠، ص٨٢

[٤٠] – עמיר ، אלי : הכיבוש הורס את התדמית שלנו، שם

[41] – Oswald Ducrot : Le dire et le did, les éditions de Minuit, Paris, 1984, p : 90.

[٤٢]– נדיר צור، רטוריקה פוליטית، מנהיגהם לשראליים במצבי לחץ، הוצאת הקיבוץ המאוחד، ת''א، 2004،، עמ' 88.

[٤٣] – עמיר ، אלי : הכיבוש הורס את התדמית שלנו، שם

[٤٤] – עמיר ، אלי : הכיבוש הורס את התדמית שלנו، שם

قائمة المراجع :

أولاً : مصادر الدراسة :

עמיר ، אלי : הכיבוש הורס את התדמית שלנו ، מעריב ، מותר באתר :

https://www.makorrishon.co.il/nrg/online/47/ART2/727/267.html

25/9/2015 השעה : 11:50

ثانياً : المراجع العربية

- أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، مؤسسة الرحاب الحديثة للنشر والتوزيع ،بغداد ، ٢٠٠٩.
- الجاحظ، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط 2، 1992
- جميل صليبا، المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني، بيروت – لبنان، ١٩٨٢.
- حافظ إسماعيل علوي، الحجاج مفهومه ومجالاته – دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة ، دار الكتاب الحديث ، اربد ، الأردن ، ٢٠١٦.
- خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم ،بيت دار الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ٢٠٢٠.
- الراضي رشيد الحجاجيات اللسانية عند إنسكوبرو ديكورو، عالم الفكر،العدد ١ المجلد ٣١ – سبتمبر ٢٠٠٥.

- سعدية لكحل، الحجاج في خطابات النبي إبراهيم، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزوو ،٢٠١٠ .
- سعيد عبد السلام العكش ، معجم مصطلحات علم اللغة النظري، القاهرة ،١٩٩٧،ص٨٨
- صابر لحباشة، التداولية والحجاج ومداخل ونصوص، صفحات للطباعة والنشر، سوريا، ط١ ٢٠٠٨،
- عبد السلام عشير، عندما نتواصل نغير : مقاربة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج ، الدار البيضاء : أفريقيا الشرق، ٢٠١٢
- عبد الله ابراهيم: المتخيل السردي (مقاربات نقدية في التناصح والرؤى والدلالة)، الدار البيضاء، المغرب – بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٠
- عبد الله صولة، الحجاج في القرآن ، دار الفارابي للنشر، بيروت ،٢٠٠٧ .
- عز الدين ناجح، العوامل الحجاجية في اللغة العربية، دار نهى، صفاقس،ط١ ، ٢٠١١
- عمر بلخير، الخطاب الصحافي الجزائري المكتوب، دراسة تداولية، رسالة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، ٢٠٠٦ ، ص 177- 178.
- محمد العمري، في بلاغة الخطاب الإقناعي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب ، العدد ٩ ، الجزائر ،٢٠٢٠
- محمد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق على دحروج، مكتبة لبنان ، لبنان، ط ١ ،١٩٩٦
- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، عالم الكتب ،الحديث وجدارا للكتاب العالمي، عمان، الردن، ط ١ ، 2009م.

- نعيمة عمران، الحجاج في كتاب المثل السائر لابن الأثير، رسالة ماجستير ، جامعة مولود معمري ،تيزي وزو ، كلية اللغات والترجمة ، الجزائر ،٢٠١٢

- هناء حلاسة، بلاغة الحجة في بلاغة اللفاء الراشدين، دراسة وصفية لنماذج خطابية، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014

ثالثاً : المراجع العبرية :

- רבי، יעקב ، שיחות על עברית ، ספרית פועלים ، ١٩٧٧

- עדינה עבאדי، עיונים בתחביר הטקסט – לשוננו، האקדמיה לשון העברית ، ירושלים، 1980

- לנדאו. ר. הרטוריקה של משלב הנאום הפוליטי בישראל ، מחקרים בלשון העברית ובספרות התלמודית ، פרסומי אונבירסיטת בר אילן ، רמת גן ، תש"ן

- נדיר צור، רטוריקה פוליטית، מנהיגהם לשראליים במצבי לחץ، הוצאת הקיבוץ המאוחד، ת"א، 2004

رابعاً :المراجع الإنجليزية :

* Voir.J. C, Ancombre et Ducrot: L'argumentation dans la Lange, Philosophie et langage troisieme edition, MARDAGA, p. 8.

* Barbara, Johnstone , John Wiley & Sons - Language Arts & Disciplines, 2018 .

* Oswald Ducrot : Le dire et le did, les éditions de Minuit, Paris, 1984

* YehushuaGitay, Prophecy and Persuasion: A Study of Isaiah 40- 14 (Forum TheologiaeLinguisticae 14, Bonn: LinguisticaeBiblica, 1981

* Cambridge Advanced Learners, Dictionary, Cambridge University Press, 2nd Pub, 2004